بتقديم الهمزة على اليا فيطرخطائي ثم يعل كما تقدم وهمز اول الواوين رد في
بدء غير شبه ووُفي الاشد اى هذه مسالة خامسة اختصت بها الواو ويعني ان كل
كلمة اجتمع في اولها واوان فان اولهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية
منهما مدة غير اصلية فيخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من الف
فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما الثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالاولى
مخفف الاولى بواو مضموم فهمزة وهي انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا
لجا الثالثة ان تكون عارضة كان تبنى من الوعد مثال فوعل ثم ترده الى مالم
يسم فاعله والرابعة ان تكون زائدة كان تبنى من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد
فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة فاوجبوا
الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائدة فان الضمة التي قبلها
غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المص القول بجواز الوجهين
لان الثانية وان كان مدها غير مبدل لكنها مدة زائدة فلم تخل من التشبيه
بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما الابدال الاولى ان تكون الثانية غير مدة
نحو قولك في جمع الاولى انثى الاول اول والاصل وول وقولك في جمع واصلة وواقية
اواصل واواق والاصل وواصل وواق بواوين اولهما فاء الكلمة والثانية بدل
من الف فاعلة كما تبدل في التصغير نحو اويصل واويق وكذا لو بنيت من الوعد
مثال كوكب قلت اوعد والاصل ووعد والثانية ان تكون مدة اصلية نحو
الاولى انثى الاول واصلها وولى بواوين اولاها فاء مضمومة والثانية عين
ساكنة وانما وجب الابدال ح كراهة ما لا يكون في اول الكلمة من التضعيف
الا نادرا كددن وخرج بتقييده بالبدء نحو هووي ونووي في المنسوب
الى هوى ونوى لتنبيهات الاول ظاهر كلام المص امور احدها انه

يوهم

٣٢٦

يوهم وقصر المستثنى على نحو ووفي مما مدته زائدة بدل من الف فاعل
وان ما سواه مما مدته زائدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها
انه يوهم ايضا ان المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور
الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال
فيما يجب فيه مما سبق فلو قال واوا وهمز البدء واوي ابدا حتما سوى ما
الثان طال مد لخلص من ذلك لكن كما عرفت الثاني زاد في التسهيل لوجوب جوب
الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة
فاصلة مثال ذلك ان تبني افوعل من الواي فتقول ايأوي والاصل اوواي
فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فاذا حركت الهمزة الاولى الى اليا الساكنة قبلها حذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت اليا الى اصلها وهو الواو لزوال موجب
قلبها فصير الكلمة الى وواي فقد اجتمع واوان اول كلمة ولا يجب الابدال ولكن
يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت وواي
جاز الوجهان وفاقا للفارسي قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سواء
نقلت الثانية ام لا الثالثة بقي مما ابدل منه الهمزة خمسة اشياء
احدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال
السابق ثانيها اليا المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها الواو المكسورة
المصدرة رابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكرتين في التسهيل وانما لم
يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب وانما تعرض
هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من
الواو المضمومة المذكورة فمختص مطرد نحو وجوه جمع وجه وادور جمع دار وانار

Copyright © King Saud University